القيم العقدية والتربوية في قوله تعالى:

﴿ ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴾

دراسة تفسيرية تحليلية

The Doctrinal and Educational Values in the Verse: "Indeed, Allah is Subtle with His Servants; He gives provision to whom He wills. And He is the Powerful, the Exalted in Might" – An Analytical and Interpretive Study

إعداد:

د/ مها بنت سليم الردادي

أستاذ مساعد بقسم القراءات

كلية الدعوة وأصول الدين

Dr. Maha bint Selim ibn Selim Al-Raddadi
Assistant Professor, Department of Qur'anic Readings
College of Da'wah and Fundamentals of Religion
Umm Al-Qura University

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة تحليلية تربوية عقدية لقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ١٩﴾، مبينًا ما تحمله هذه الآية الكريمة من قيم إيمانية وتربوية. واقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة. أما المبحثان فهما: المبحث الأول: التعريف بالآية. المبحث الثاني: القيم العقدية والتربوية المستنبطة من الآية. وقد اشتمل كلٌّ منهما على عدة مطالب. وأما الخاتمة فقد تضمنت أبرز النتائج والتوصيات، ومنها: أن هذه الآية الكريمة تُرسّخ في المسلم القيم العقدية المتمثلة في الإيمان بلطف الله، واليقين بقدرته، والتوكل عليه، والرضا بما قسمه، وتغرس كذلك قيمًا تربوية تدعو إلى الرحمة والرفق بالناس، والسعي في طلب الرزق دون خوف أو قلق، مع استحضار أن القوة والعزة لله وحده. **ومن التوصيات:** العناية بالدراسات والأبحاث التطبيقية التي تبين أثر هذه القيم في الحياة العملية.

الكلمات المفتاحية: القيم العقدية، التربوية، اللطف، الدراسة التفسيرية، التحليلية.

Abstract

This research presents an analytical and educational doctrinal study of the verse: **"Indeed, Allah is Subtle with His Servants; He gives provision to whom He wills. And He is the Powerful, the Exalted in Might"** (Quran ٤٢:١٩). It highlights the faith-based and educational values embedded in this noble verse. The nature of the study necessitated its division into an introduction, two main sections, and a conclusion. The two sections are as follows: **The First Section:** An introduction to the verse. **The Second Section:** The doctrinal and educational values derived from the verse. Each section includes several subtopics. The conclusion summarizes the key findings and recommendations, including: This noble verse instills in Muslims doctrinal values such as belief in Allah's subtlety, certainty in His power, reliance upon Him, and contentment with His decree. It also promotes educational values, encouraging mercy and kindness towards others, striving for sustenance without fear or anxiety, and recognizing that strength and might belong to Allah alone. **Recommendations:** Emphasizing applied studies and research that demonstrate the impact of these values in practical life..

Keywords: Doctrinal values, Educational Values, Subtlety, Interpretive Study, Analytical Study..

■ المقدمة:

الحمد لله الذي هدانا لمعرفة أسمائه الحسنى وصفاته العلى، وجعل في تدبرها حياةً للقلوب وزادًا للنفوس، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن القرآن الكريم كتاب هداية وتربية، جمع بين بيان العقيدة الصحيحة وتقويم السلوك الإنساني، ومن الآيات الجامعة التي تحمل معاني عقدية وتربوية قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴿١٩﴾ ﴾ [الشورى: ١٩].

فهذه الآية الكريمة تكشف جانبًا من لطف الله عز وجل بعباده في تدبير شؤونهم برفق وحكمة، وفي إيصال أرزاقهم بقدرته وعزته، دون أن يعجزه شيء.

فهي تحمل دلالات عقدية ترسخ معاني التوحيد والإيمان بصفات الله تعالى، كما تحمل دلالات تربوية تهذب سلوك المسلم، وتُربّيه على الثقة بالله، وحسن التوكل عليه، والرضا بقضائه وقدره .

ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث، الذي يسعى إلى إبراز القيم العقدية والتربوية المستفادة من الآية، من خلال تحليل معانيها، واستنباط فوائدها، وربطها بالواقع.

■ مشكلة الدراسة:

وتتمثل إشكالية هذه الدراسة في الكشف عن أبعاد القيم العقدية والتربوية في هذه الآية الكريمة، وبيان كيفية تفعيلها في بناء التصور الإيماني والسلوك التربوي للمسلم، في ظل الحاجة الملحّة إلى دراسات تجمع بين العقيدة والتربية في الخطاب القرآني.

■ أسئلة البحث:

١- ما المعاني العقدية المستفادة من أسماء الله وصفاته الواردة في الآية الكريمة؟

٢- ما القيم التربوية المستنبطة من دلالات اللطف والرزق والقوة والعزة في الآية؟

٣- كيف تسهم هذه القيم في تهذيب السلوك الفردي والاجتماعي للمسلم؟

٤- كيف يمكن تفعيل هذه القيم في حياة المسلم اليومية لتعزيز الإيمان والتربية الإسلامية؟

- **أهمية الدراسة:**

١- بيان المعاني العقدية المتضمنة في الآية الكريمة، كإثبات صفات الله تعالى من اللطف والرزق والقوة والعزة.

٢- إبراز القيم التربوية المستفادة من الآية، مثل: الثقة بالله، وحسن التوكل عليه، والرضا بما قسمه من أرزاق.

٣- بيان أثر العلم بصفات الله عز وجل الواردة في الآية على حياة المسلم العقدية والسلوكية.

٤- ربط القيم العقدية والتربوية بممارسات عملية في واقع المسلم، بما يسهم في تهذيب النفس وتزكيتها.

٥- الإسهام في إثراء الدراسات القرآنية التي تجمع بين الجانب العقدي والتربوي في تفسير النصوص.

- **أهداف الدراسة:**

١- تحليل الآية الكريمة من حيث المعاني العقدية المستنبطة منها.

٢- استنباط القيم التربوية المستفادة من الإيمان بأسماء الله وصفاته المذكورة في الآية.

٣- إبراز التكامل بين الجانب العقدي والتربوي في التوجه القرآني.

٤- تقوية الجانب الإيماني لدى القارئ من خلال تدبر الآية.

- **مصطلحات الدراسة:**

— المقصود بالقيم: هي المبادئ والمعتقدات التي يعتنقها الإنسان، وتحدد ما هو صواب وما هو خطأ في سلوكه وتصرفاته.

— والعقدية: هي القيم المرتبطة بالإيمان بالله وصفاته وأسمائه.

— والتربوية: هي القيم التي تنظم السلوك الإنساني وتهذبه.

— اللطف: هو الرفق واللين والسهولة في التعامل.

— الرزق: يشمل كل ما ينتفع به العبد في حياته الدنيوية والأخروية.

- الدراسة التفسيرية: دراسة النص القرآني من حيث المعنى، وربط الألفاظ بالسياق.
- التحليلية: تُعنى بشرح النص، واستنباط الفوائد منه.

■ الدراسات السابقة:

- غلوش، أمل أحمد، الموسومة بـ (تفسير سورة الشورى)، (٢٠١٦)، منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.

- يقدم تفسيرًا شاملًا ومعاصرًا مبنيًّا على السياق الأدبي والاجتماعي.

- سليمان، صلاح حبيب، بحث (من أسرار التعريف والتنكير في سورة الشورى: دراسة بلاغية تحليلية)، (٢٠٠٨)، منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج، جامعة الأزهر.

- يهدف هذا البحث إلى استكشاف الجوانب البلاغية في سورة الشورى، من خلال دراسة أساليب التعريف والتنكير، مع التركيز على دلالاتها البلاغية، وتأثيرها في فهم النص القرآني.

- العمري، شوكت محمد، بحث (أساليب القرآن الكريم في تنمية الفكر – نموذج سورة الشورى)، (٢٠٠٣)، منشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت.

- يركز هذا البحث على تنمية التفكير العقلي والإبداعي، من خلال أساليب متعددة للقرآن الكريم.

- الغزال، محمد سعيد مصطفى، بحث (التذييل وقيمته التفسيرية في سورة الشورى)، (٢٠١٩)، منشور في مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

- الهدف من هذا البحث هو دراسة وظيفة التذييل في القرآن الكريم، خاصة في سورة الشورى، وكيفية تأثيره في فهم المعاني التفسيرية للنصوص القرآنية.

- وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة في تركيزها التحليلي على آية واحدة من سورة الشورى، بخلاف الدراسات التي تناولت السورة كاملة.

- كما تميز البحث بدمجه بين البعدين: العقدي والتربوي، من خلال تحليل أسماء الله الحسنى

(اللطيف، القوي، العزيز).

- **خطة البحث:**

اشتمل البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، جاءت كالآتي:

- المقدمة: تحدثت فيها عن أسباب اختيار الموضوع، وخطة البحث، ومنهجي في البحث.
- المبحث الأول: التعريف بالآية، وفيه خمسة مطالب:
  - المطلب الأول: مناسبة الآية لما بعدها.
  - المطلب الثاني: إعراب الآية.
  - المطلب الثالث: تحليل الألفاظ الواردة في الآية.
  - المطلب الرابع: الوجوه البلاغية في الآية.
  - المطلب الخامس: المعنى العام للآية.
- المبحث الثاني: القيم العقدية والتربوية المستنبطة من الآية، وفيه ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول: القيم العقدية المستنبطة من الآية.
  - المطلب الثاني: القيم التربوية المستنبطة من الآية.
  - المطلب الثالث: تطبيقات عملية على القيم المستنبطة من الآية.
- الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث، وذيلته بفهرس المصادر والمراجع.

- **حدود الدراسة:**

تتمحور الدراسة حول قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ١٩﴾، وما تضمنته من هدايات وقيم عقدية وتربوية.

- **منهج الدراسة:**

- تعتمد الدراسة على:
- المنهج التحليلي: لتحليل الألفاظ في الآية.

- المنهج التفسيري: من خلال الرجوع إلى كتب التفسير المعتمدة، كابن كثير، وابن عاشور، والسعدي.
- المنهج الاستنباطي: لاستخراج القيم العقدية التربوية.

■ إجراءات الدراسة:

- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وتوثيقها في متن النص، بكتابة اسم السورة ورقم الآية بين معكوفتين، مثلاً: [سورة البقرة: ١٨٨].
- عزو الأحاديث إلى مصادرها في كتب السنة.
- وضع علامات الترقيم وفق النظام المتبع في الأبحاث العلمية.
- تقسيم المادة العلمية- بحسب ما تقتضيه طبيعة البحث- إلى: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.
- توثيق المصادر بالحاشية- حسب ضوابط المجلة- بذكر بيانات المصادر، ورقم الجزء والصفحة.
- تذييل البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة.
- تذييل البحث بقائمة المصادر والمراجع التي استُند عليها في البحث.
- كتابة ملخص الدراسة باللغتين العربية والإنجليزية.
- العزو إلى كل مرجع نقلت عنه، بذكر اسم الكتاب، والجزء، والصفحة، واسم الناشر، وتاريخ الطبعة، ومكانها، والمحقق.

المبحث الأول: التعريف بالآية

▪ المطلب الأول: مناسبة الآية لما بعدها:

هذه الجملة توطئة لجملة ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ﴾؛ لأن ما سيُذكر في الجملة الآتية هو أثر من آثار لطف الله بعباده ورفقه بهم، وما يسّر من رزق للمؤمنين منهم والكفار في الدنيا، ثم ما خص به المؤمنين من رزق الآخرة، فالجملة مستأنفة استئنافًا ابتدائيًّا ، وهي مقدمة لاستئناف الجملة الموطأ لها، وهي جملة ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾[1].

▪ المطلب الثاني: إعراب الآية:

﴿ٱللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مبتدأ، و﴿لَطِيفُۢ﴾: خبر، و﴿بِعِبَادِهِۦ﴾: متعلقان بلطيف، وجملة ﴿يَرۡزُقُ﴾: خبرٌ ثانٍ، و﴿مَن﴾: مفعول به، وجملة ﴿يَشَآءُۖ﴾: صلة، والواو: حرف عطف، وهو: مبتدأ، و﴿ٱلۡقَوِيُّ﴾: خبر، و﴿ٱلۡعَزِيزُ﴾: خبرٌ ثانٍ[2].

▪ المطلب الثالث: تحليل الألفاظ الواردة في الآية:

لطيف: اللطف يدور على معنيين:

- **الأول**: بفتح الطاء، لطَف: من البر، والإحسان، والتحفي، والترفق في تحقيق المراد، وإيصال البر بطرق خفية[3].

---

[1] ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد الطاهر التونسي، **التحرير والتنوير** (تونس – الدار التونسية للنشر، سنة النشر: ١٩٨٤م)، (٢٥/٧٢-٧٤).

[2] درويش، محي الدين بن أحمد مصطفى (١٤٠٣هـ)، **إعراب القرآن وبيانه**، (دار الإرشاد للشؤون الجامعية – حمص – سورية، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥هـ (٩/٢٥).

[3] الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، **شأن الدعاء**، (تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار الثقافة العربية، الطبعة: الثالثة: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) (١/٦٢)، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، **أساس** =

- **الثاني**: بضم الطاء، لطُف الشيء: إذا صعب، واللطيف من الكلام: ما غمض وخفي معناه[1].

- **معنى اسم الله اللطيف:**

يتضمن المعنيين السابقين:

١- إحاطة علمه سبحانه، ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴾ [لقمان: ١٦].

٢- إيصال البر بلطف ورفق وطرق خفية لا يدركها العباد، قال ابن الأثير[2]: هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح، وإيصالها إلى من قدّرها له من خلقه[3]. فهو سبحانه لطيف بعباده، يعلم دقائق أمورهم، ويرفق بهم، ويوصل لهم الخير من حيث لا يشعرون.

البلاغة، (دار النشر: دار الفكر – ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) (ص٥٦٥٩)، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، **لسان العرب**، (الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة – ١٤١٤ه) (٣١٦/٩).

[1] ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك محمد الشيباني الجزري، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، (الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود الطناحي) (٢٥١/٤)، الفيروزآبادي، مجدالدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، (تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)، (ص٨٥٣)، الخطابي، شأن الدعاء (٦٢/١).

[2] هو مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، وُلد سنة ٥٤٤هـ وتُوفي سنة ٦٠٦هـ، من كبار علماء اللغة والحديث، اشتهر بكتابه «النهاية في غريب الحديث والأثر»، وله مصنفات أخرى، منها: كتاب «جامع الأصول في أحاديث الرسول». ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي (المتوفى:٦٨١ه): **وفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، الطبعة:١٩٩٠...١٩٩٤.(١٤١/٤-١٤٣)؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان، (المتوفى :٧٤٨ه): **سير أعلام النبلاء**، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة :١٤٢٧-٢٠٠٦م، (١٦/ ٤٦-٤٧).

[3] ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٥١/٤).

قال الزجاج[١]: وأصل اللطف في الكلام خفاء المسلك ودقة المذهب، واستعماله في الكلام على وجهين، يقال: فلان لطيف: إذا وُصف بصغر الجرم، وفلان لطيف: إذا وُصف بأنه محتال متوصّلٌ إلى أغراضه في خفاء مسلك، وفلان لطيف في علمه: يراد به أنه دقيق الفطنة، حَسَنُ الاستخراجِ له.

فهذا الذي يستعمل منه في وصف الله يفيد أنه المحسن إلى عباده في خفاء وستر من حيث لا يعلمون، ويسبب لهم أسباب معيشتهم من حيث لا يحتسبون، وهذا مثل قوله الله تعالى: ﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق: ٣]، فأما اللطف الذي هو قلة الأجزاء فهو مما لا يجوز عليه سبحانه[٢].

وقال جعفر الصادق[٣]: اللطف في الرزق من وجهين، أحدهما: أنه جعل رزقك من الطيبات، والثاني: أنه لم يدفعه إليك بمرة واحدة[٤].

وهذان المعنيان عبر عنهما الحافظ ابن القيم في النونية:

وهو اللطيف بعبده ولعبده　　واللطف في أوصافه نوعان

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج البغدادي (ت ٣١١هـ)، أحد أئمة النحو واللغة والتفسير في القرن الثالث الهجري. من تلاميذ المبرّد، من مؤلفاته معاني القرآن وإعرابه. الحموي، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي، المتوفى (٦٢٦هـ): **معجم الأدباء**، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر:١٤١١هـ/١٩٩١م. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. (٨٢/١). الذهبي، سير أعلام النبلاء (٤٩٦/١٢).

(٢) الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق، **تفسير أسماء الله الحسنى**، (تحقيق أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار الثقافة العربية ط:بدون)، (ص٤٤-٤٥).

(٣) من أئمة أهل البيت، وأحد كبار فقهاء المسلمين، وُلد عام ٨٠ هـ بالمدينة المنورة، ونشأ في بيت علم وفضل، فجده الحسين بن علي، وأبوه الإمام محمد الباقر، كان واسع العلم، جمع بين الفقه والحديث والتفسير، عُرف بورعه وزهده، ولقّب بـ الصادق لصدقه في القول والعمل، توفي بالمدينة ١٤٨هـ ودُفن في البقيع. ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٢١٤/٢)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (٣٦٢/٦).

(٤) البغوي، محي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود (المتوفى: ٥١٠)، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، (تحقيق: محمد عبدالله النمر وآخرون، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، (١٨٧/٧).

إدراك أسـرار الأمـور بخـبرة والـلطف عنـد مواقع الإحسـان
فـيريـك عـزتـه ويـبـدي لـطـفـه والعبد في الغفلات عن ذا الشـان[1]

﴿عِبَادِهِۦ﴾ عام لجميع العباد، البَرّ والفاجرِ، كقوله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾ [هود: ٦].

يدل عليه قوله تعالى: ﴿يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ﴾، وكل من رزقه الله من مؤمن وكافر وذي روح فهو مما يشاء الله أن يرزقه[2].

﴿يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ﴾ الرزق: إعطاء ما ينفع، والظاهر أن المراد هنا رزق الدنيا؛ لأن الكلام توطئة لقوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [الشورى: ٢٠].

والمشيئة هنا تعني تقدير الله الرزق لكل عبد، ليكون عموم اللطف باقيًا للجميع، ولا يكون قوله تعالى: ﴿مَن يَشَآءُ﴾ دلالة على التكرار، بل تأكيدًا على أن الرزق من لطف الله بجميع عباده.

والمعنى: أن لطف الله يشمل جميع عباده فلا يترك أحداً منهم بلا رزق، وتفضيل بعضهم على بعض في الرزق يكون وفق مشيئته[3].

﴿ ٱلۡقَوِيُّ ﴾: القادر، ومن قوي على شيء فقد قدر عليه، ويكون معناه: التامّ القوة، الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الأحوال، والمخلوق وإن وصف بالقوة فإن قوّته

---

[1] ابن القيم، محمد بن أبي بكر (المتوفى ٧٥١هـ)، **متن القصيدة النونية**، (الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ) (ص٢٠٧).

[2] البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، (١٨٩/٧)؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤)، **تفسير القرآن العظيم**، (تحقيق: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، (١٩٧/٧)؛ ابن عاشور، التحرير والتنوير (٧٢/٢٥).

[3] ابن عاشور، التحرير والتنوير (٧٢/٢٥).

متناهية، وعن بعض الأمور قاصرة[١].

فهو الذي كملت قوّته، فلا يلحقها عجز ولا ضعف، ولا يخرج عن قدرته شيء في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى.

﴿ ٱلۡعَزِيزُ ﴾: هو الذي لا يُغالب ولا يُقهر، قال الزجاج: أصل ع ز ز في الكلام الغلبة والشدة[٢].

وقال الخطابي[٣]: والعَزُّ في كلام العرب على ثلاثة أوجه:

أحدها: بمعنى الغلبة، ومنه قولهم: من عزَّ بزَّ، أي: من غلب سلب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴾ [ص: ٢٣].

الثاني: بمعنى: الشدة والقوة، يقال منه: عزَّ يَعَزُّ – بفتح العين – من يَعَزُّ، كقول الهذلي[٤] يصف العقاب:

حتى انتهيت إلى فراش عزيزةٍ ❊❊❊ سوداء روثة أنفها كالمخصف[٥]

---

[١] الخطابي، شأن الدعاء (ص ٧٧/١)؛ وينظر: البيهقي، أحمد بن الحسين أبو بكر (ت: ٤٥٨هـ)، **الأسماء والصفات** (تحقيق: عبدالله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، (١١٥/١)؛ السعدي، عبدالرحمن بن ناصر (ت ١٣٧٦هـ)، **تفسير أسماء الله الحسنى**، تحقيق: عبيد بن علي العبيد، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٢، السنة ٣٣، ١٤٢١هـ) (ص٢١٤ – ٢١٦).

[٢] الزجاج، تفسير أسماء الله الحسنى (ص٣٣ – ٣٤).

[٣] هو الإمام أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البُستي (ت ٣٨٨هـ)، من كبار العلماء والمحدثين والأدباء، كان إمامًا في الحديث واللغة والأدب، وله مؤلفات، مثل: معالم السنن في شرح سنن أبي داود، وغريب الحديث، والعزلة؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (٢١٤/٢)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء (٤٩٦/١٢).

[٤] أبو كبير الهذلي، واسمه عامر بن الحليس، أحد بني سعد بن هذيل، ثم أحد بني جريب، الشعراء الهذليون، **ديوان الهذليين**، (ترتيب وتعليق: محمد محمود الشنقيطي، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية، عام النشر: ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م) (٨٨/٢).

[٥] الشعراء الهذليون، ديوان الهذليين، (١١٠/٢).

جعلها عزيزة؛ لأنها من أقوى جوارح الطير.

الثالث: أن يكون بمعنى نفاسة القدر، يقال منه: عزَّ الشيء يَعِزَّ – بكسر العين – من تَعِزُّ، فيتأول معنى العزيز على هذا أنه الذي لا يعادله شيء، وأنه لا مثل له، ولا نظير[1].

قال ابن القيم:

وهو القوي له القوى جمعًا تعا	لى الله ذو الأكوان والسلطان
وهو الغني بذاته فغناه ذا	تي له كالجود والإحسان
وهو العزيز فلم يرام جنابه	أنى يرام جناب ذي السلطان
وهو العزيز القاهر الغلاب لم	يغلبه شيء هذه صفتان
وهو العزيز بقوة هي وصفه	فالعز حينئذ ثلاث معان
وهي التي كملت له سبحانه	من كل وجه عادم النقصان[2]

- **المطلب الرابع: الوجوه البلاغية في الآية:**

الآية الكريمة فيها وجوه بلاغية عديدة، من أهمها:

١ – الإيجاز:

جمعت الآية بين صفة اللطف لله عز وجل وفعله الرزق، ثم بين كمال قدرته وعزته جل وعلا، في ألفاظ موجزة.

٢ – التناسب بين الصفات: (التقديم والتأخير):

قدم سبحانه وتعالى صفة اللطف قبل الرزق؛ لأن الرزق مظهر من مظاهر لطفه، فهو سبحانه للطفه بجميع عباده لا يترك أحداً منهم بلا رزق[3].

٣ – الاحتراس:

---

[1] شأن الدعاء (ص٤٧ – ٤٨).

[2] متن القصيدة النونية (ص٢٠٥).

[3] ابن عاشور، التحرير والتنوير (٢٥/٧٢).

وهو دفع توهم أن اللطف إنما هو عن عجز وضعف، وأن رزقه لمن يشاء إنما هو عن شح أو قلة، فختم الآية بقوله: ﴿وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ﴾.

فهو سبحانه القوي، والقوي تنتفي عنه أسباب الشح، والعزيز ينتفي عنه سبب الفقر، فرزقه لمن يشاء منوط لحكمة يعلمها في أحوال خلقه عامة وخاصة، قال تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ﴾ [الشورى: ٢٧][(١)].

٤ – العموم والخصوص:

حيث جاء قوله: ﴿بِعِبَادِهِۦ﴾ بصيغة العموم، ثم قال: ﴿يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ﴾ بصيغة التخصيص،

مع أنه لطيف بجميع عباده؛ لأنه تعالى قد يخص أحدًا بنعمة وغيره بأخرى، فالعموم لجنس البِرّ والخصوص لنوعه[(٢)].

٥ – المقابلة: (التكامل):

وذلك في الجمع بين صفة اللطف التي تدل على الرفق وصفتي القوة والعزة الدالة على القدرة والهيبة.

٦ – القصر:

في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ﴾، إخباره عن اسم الجلالة باللام يفيد معنى قصر القوة والعزة عليه تعالى، وهو قصر الجنس للمبالغة؛ لكماله فيه تعالى، حتى كأن قوة غيره وعزة غيره عدم[(٣)].

---

(١) المصدر السابق (٢٥/٧٣).

(٢) الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني، (ت١٢٧٠هـ): **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (تحقيق: علي عبدالباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ)، (١٣/٢٨).

(٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير (٢٥/٧٣).

▪ المطلب الخامس: المعنى العام للآية:

﴿ ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ ﴾ يخبر تعالى عن لطفه بعباده ليعرفوه ويحبوه، ويتعرضوا للطفه وكرمه، فمن لطفه بعبده المؤمن أن هداه إلى الخير هداية لا تخطر بباله، بما يسر له من الأسباب الداعية إلى ذلك، من فطرته على محبة الحق والانقياد له.

ومن تمام لطفه سبحانه بعبده أن يقيض له الأسباب التي تصرفه عن المعاصي، وتبعده عن مواطن الغفلة، حتى إنه إذا علم أن المال أو الجاه مما يشغله عن طاعته، أو يكون سببًا في وقوعه في المعصية، صرفها عنه بلطفه، وقدّر عليه رزقه رحمةً به وصيانةً لدينه، ولهذا قال هنا: ﴿ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ ﴾ بحسب اقتضاء حكمته ولطفه، وقال أيضاً: ﴿ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُ ﴾ [الشورى: ٢٧] ﴿ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴾ الذي له القوة كلها، فلا حول ولا قوة لأحد من المخلوقين إلا به، الذي دانت له جميع الأشياء[١].

---

[١] السعدي، عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله، **تيسير الرحمن في تفسير كلام المنان**، (تحقيق: عبدالرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، (ص٧٥٦).

المبحث الثاني: القيم العقدية والتربوية المستنبطة من الآية

▪ المطلب الأول: القيم العقدية المستنبطة من الآية:

في الآية الكريمة تتجلى معانٍ عقدية تعزز توحيد الله عز وجل بأسمائه وصفاته، وفيما يلي أبرز هذه القيم:

١- الإيمان بلطف الله عز وجل بعباده ورحمته الواسعة.

٢- أن من أسماء الله عز وجل وصفاته الثابتة: اللطيف، الذي يوصل الإحسان إلى عباده بلطف ورأفة ورحمة خفية.

٣- الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى لطيف لا يفوته من العلم شيء وإن دقّ وصغر، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴾ [لقمان: ١٦] أي: لطيفُ العلم، فلا يخفى عليه شيء مهما صغر ودق، خبير بدبيب النمل في ظلمة الليل[(١)]، وقوله تعالى: ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴾ [الأنعام: ٥٩].

٤- التوكل على الله وتفويض الأمر إليه؛ لأن الله يعلم ما يصلح له، وهو لطيف به، يدفع عنه ما يضره، ﴿ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ [الملك :١٤]

٥- اليقين بأن تدبير الله للعبد خير له في كل حال، فالعبد قد يتمنى أن يكون من المكثرين من متاع الدنيا الزائل، وقد يكون ذلك سببًا في ضرره وبعده عن الله عز وجل، كما قال تعالى: ﴿ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ

---

(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (٣٣٨/٦).

(٢) السبت ،خالد، شرح أسماء الله الحسنى (اللطيف)، مادة مسموعة في اليوتيوب.

بِعِبَادِهِۦ خَبِيرُۢ بَصِيرُ ﴾ [الشورى:٢٧](٢).

٦- الإيمان بأن الرزق بيد الله تعالى وحده، ﴿ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ ﴾ بحكمته المطلقة، لا يسأل عن عطاء أو منع، فهو سبحانه يسبب لعباده أسباب معيشتهم من حيث لا يحتسبون، قال تعالى: ﴿ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ ﴾[١].

٧- الإيمان بقدرة الله الكاملة: ﴿ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ﴾، فهو سبحانه كامل القدرة، لا يعجزه شيء، كل المخلوقات خاضعة لعظمته سبحانه.

٨- الإيمان بعزة الله سبحانه وتعالى: ﴿ ٱلۡعَزِيزُ ﴾، له كمال العزة والغلبة، فهو سبحانه لا يغالب ولا يمانع، بل قد قهر كل شيء، وخضع له كل شيء سبحانه[٢].

فهو الغني بذاته، لا يحتاج إلى أحد، والكائنات كلها مقصورة لله، خاضعة لعظمته، منقادة لإرادته، فجميع نواصي المخلوقات بيده، لا يتحرك منها متحرك ولا يتصرف متصرف إلا بعونه وقوته، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا به[٣].

■ المطلب الثاني: القيم التربوية المستنبطة من الآية:

في الآية الكريمة قيم تربوية توجه المسلم نحو السلوك القويم وحسن التعامل مع نفسه ومع الآخرين، منها:

١- **التربية على حسن الظن بالله عز وجل:** إذا علم العبد أن الله لطيف بعباده يورثه حسنُ ظنٍّ بربه في كل أموره فيطمئن.

٢- **التخلق باللطف في التعامل:** يتربى المسلم على التحلي باللطف والرفق في تعامله مع الآخرين، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الرِّفْقَ لاَ يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ، وَلاَ

---

(١) الزجاج، تفسير أسماء الله الحسنى (ص٤٥).

(٢) السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (ص٨٥٤).

(٣) السعدي، أبو عبدالله، عبدالرحمن بن ناصر، تفسير أسماء الله الحسنى، (ص٢١٥).

يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ)) [١]، وقَالَ أيضا: ((مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ))[٢].

٣- **التربية على القناعة والرضا:** إدراك أن الرزق بيد الله سبحانه، يربي المسلم على الرضا بما قسم له، فيترفع عن الحسد والطمع والنظر إلى ما في أيدي الناس.

٤- **الصبر على أقدار الله عز وجل:** لأن العبد يعلم أن الحرمان من الرزق أو تأخيره إنما هو لطفٌ من الله عز وجل، فيصبر وينتظر الفرج، ويعلم أنه في عبادة، فأمْر المؤمن كله له خير كما قال عليه الصلاة والسلام: ((عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سرّاء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضرّاء صبر فكان خيرًا له))[٣].

٥- **الشعور بالعزة:** معرفة أن الله هو القوي العزيز تبعث في نفس المؤمن قوة وعزة؛ لأنها تستند إلى ربٍّ عزيزٍ قويّ، ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨].

٦- **التربية على التوكل على الله:** اليقين بأن الله يرزق من يشاء يُوَلّد الاعتماد عليه وحده سبحانه في طلب الرزق.

■ المطلب الثالث: تطبيقات عملية على القيم المستنبطة من الآية:

يهدف هذا المطلب إلى تحويل القيم العقدية والتربوية المستفادة من الآية إلى ممارسات عملية في حياة المسلم، ومن ذلك:

١- الدعاء بأسماء الله: اللطيف، الرزاق، القوي، العزيز.

٢- طلب الرزق منه وحده سبحانه.

٣- تعزيز الثقة بالله في الشدائد، واستحضار لطفه في كل حال، فالله عز وجل يُقدِّر على

---

[١] مسلم، أبو الحسين ابن الحجاج القشيري، **صحيح مسلم**، (تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الجيل، الطبعة مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في إستانبول سنة ١٣٣٤هـ)،كتاب الآداب، باب فضل الرفق (ح رقم٦٦٩٤)، (٨/٢٢).

[٢] المصدر نفسه (ح رقم ٦٦٩٩).

[٣] مسلم، صحيح مسلم، كتاب الرقاق، باب: المؤمن أمره كله خير (ح رقم ٧٦١٠)، (٢٢٧/٨).

عباده المصائب، ويبتليهم بالتكاليف التي قد يحصل بها بعض المشقة ومخالفة الهوى، كل ذلك لطفًا بهم؛ ليسوقهم إلى الكمالات من حيث لا يشعرون[1]، ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة :٢١٦].

٤- تربية النفس على القناعة والتوكل، وعدم الخوف من المستقبل؛ لأنه بيد العزيز اللطيف.

٥- استشعار رحمة الله عز وجل ولطفه بعباده، حيث يضاعف أجور المؤمنين، ويعفو ويتجاوز عن ذنوب من شاء من عباده، قال تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَا﴾[الأنعام: ١من ٦٠]، وقوله تعالى: ﴿رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ ٣٧ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ [النور: ٣٧ – ٣٨]، ﴿وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦ﴾ أي: يتقبل منهم الحسن ويضاعفه لهم، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٤٠﴾ [النساء: ٤٠][2].

٦- الحث على التأمل في المواقف الحياتية التي يتجلى فيها لطف الله، كالنجاة من مكروه، أو حصول خير لم يخطر على بال.

٧- تشجيع روح التكافل والتراحم بين الناس.

٨- تقديم نماذج من قصص الأنبياء والصالحين يظهر فيها لطف الله بعباده، كقصة يوسف عليه السلام، ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُ﴾، حيث نقله في تلك الأحوال، وأوصل إليه

---

[1] شرح أسماء الله الحسنى (اللطيف)، خالد السبت، مادة مسموعة من اليوتيوب.

[2] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (٦٩/٦).

الشدائد والمحن؛ ليوصله بها إلى أعلى الغايات وأرفع الدرجات[١].

ولطفه بموسى عليه السلام ظهر في مواقف كثيرة، منها: حفظه وهو رضيع من بطش فرعون، وأوحى إلى أمه أن تلقيه في اليم ويأخذه فرعون، وحنّنَ عليه امرأته ليتربى في أمان، وخرج من مصر بعد قتله القبطي، ثم عاد نبيًّا مؤيدًا بالمعجزات[٢].

٩- شكر الله على النعم؛ لأن الشكر سبب للزيادة كما قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم :٧].

١٠- رد الفضل إلى الله سبحانه وتعالى وحده، وعدم نسبة النعم للجهد والذكاء، ونحوهما.

١١- الابتعاد عن الحسد والاعتراض على أقدار الله؛ لأن الرازق هو الله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ [الذاريات :٥٨].

١٢- تعليم السعي الحلال، والرضا بما قسم الله عز وجل.

١٣- تقوية الشعور بعزة الله وقوته سبحانه، وربط القوة الحقيقية به، فلا يخضع إلا لله وحده.

١٤- أن العزة والتمكين لا تنال إلا بطاعة الله والاعتصام بدينه كما في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [المنافقون : ٨].

١٥- محاسبة النفس على الأقوال والأفعال؛ لعلمه بأن الله عز وجل متصف بدقة العلم وإحاطته بكل صغيرة وكبيرة، قال تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨ ﴾ [الزلزلة: ٧ – ٨].

الخاتمة:

خلص هذا البحث إلى أن الآية الكريمة ﴿ ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴾ تحمل معانٍ عقدية وتربوية.

---

[١] السعدي، تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (ص٤٠٥).

[٢] المصدر السابق، (ص٦١٢).

النتائج:

من أبرز القيم العقدية المستنبطة: الإيمان بلطف الله عز وجل ورحمته بعباده، والإيمان بالقضاء والقدر والتوكل على الله.

كما استخلص البحث مجموعة من القيم التربوية المستنبطة، مثل: حسن الظن بالله، والقناعة، والصبر، والاعتزاز بالعقيدة، والتي تعد أساسًا لبناء شخصية إيمانية متوازنة،.

كما بينت الدراسة أن هذه القيم يمكن تطبيقها عمليًّا من خلال برامج تربوية ودعوية، والإفادة من قصص الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

■ التوصيات:

١- تعزيز فهم لطف الله عز وجل بعباده.

٢- تطبيق قيم الاعتماد على الله في الرزق، مع الاجتهاد في الأخذ بالأسباب.

٣- التذكير الدائم بعظمة الله وقوته.

٤- العناية بالدراسات والأبحاث التطبيقية التي تبين أثر هذه القيم في الحياة العملية.

والحمد لله رب العالمين.

المصادر

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك محمد الشيباني الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر (الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود الطناحي) .
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر (المتوفى ٧٥١هـ)، متن القصيدة النونية، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ.
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي (المتوفى:٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: ١٩٩٠م.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد الطاهر التونسي، التحرير والتنوير، (تونس – الدار التونسية للنشر، سنة النشر: ١٩٨٤م).
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤)، تفسير القرآن العظيم، (تحقيق: دار طيبة للنشروالتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، لسان العرب، (الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة – ١٤١٤هـ).
- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني، (ت١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (تحقيق: علي عبدالباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥).
- البغوي، محي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود (المتوفى: ٥١٠)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: محمد عبدالله النمر وآخرون، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
- البيهقي، أحمد بن الحسين أبو بكر (ت: ٤٥٨هـ)، الأسماء والصفات، (تحقيق: عبدالله

بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) .

- الحموي، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي، المتوفى (٦٢٦هـ)، معجم الأدباء، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤١١هـ/١٩٩١م، دار الكتب العلمية – بيروت.
- الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، شأن الدعاء (تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار الثقافة العربية، الطبعة: الثالثة: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) .
- درويش، محي الدين بن أحمد مصطفى (١٤٠٣هـ)، إعراب القرآن وبيانه، (دار الإرشاد للشؤون الجامعية – حمص – سورية، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥هـ .
- الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان، (المتوفى :٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، الناشر: دار الحديث –القاهرة، الطبعة :١٤٢٧-٢٠٠٦م.
- الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق، تفسير أسماء الله الحسنى، (تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار الثقافة العربية، ط: بدون).
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، أساس البلاغة (دار النشر: دار الفكر – ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
- السبت،خالد ،شرح أسماء الله الحسنى (اللطيف) ،مادة مسموعة على اليوتيوب .
- السعدي، عبدالرحمن بن ناصر (ت ١٣٧٦هـ)، تفسير أسماء الله الحسنى، تحقيق: عبيد بن علي العبيد، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٢، السنة ٣٣، ١٤٢١هـ).
- السعدي، عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله، تيسير الرحمن في تفسير كلام المنان، (تحقيق: عبدالرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
- الشعراء الهذليون، ديوان الهذليين، (ترتيب وتعليق: محمد محمود الشنقيطي، الناشر: الدار

القومية للطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية، عام النشر: ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م).

- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، (تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م).
- مسلم، أبو الحسين ابن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الجيل، الطبعة مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في إستانبول سنة ١٣٣٤هـ..